فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى
وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات
تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب

قرا حمزة والكسائى وخلف وقتلوا وقاتلوا بتقديم الفعل المبنى للمفعول
على وجه الفعل المبنى للفاعل والتخفيف وقرا الباقون بتقديم قاتلوا على قتلوا وشدة
التاء من قتلوا ابن كثير وابن عامر اما تقديم قاتلوا على قتلوا فلان القتال
قبل القتل وحسن التشديد لتكرر القتل فهو مثل معنقة لهم الابواب ومن خفف
قتلوا فلان فعلوا يقع على الكثير والقليل والتشديد لتكرر القتل فهو مثل يختص
بالكثير واما تقديم قتلوا فلان المعطوف بالواو يجوز اولا فى المعنى وان كان
مؤخرا فى اللفظ ويمكن ان يكون الوجه فيه ان يكون لما قتل منهم قاتلوا ولم
يهنوا ولم يضعفوا للقتل الذى وقع بهم كقوله سبحانه فما وهنوا لما اصابهم
فى سبيل الله الاضاعة الاهلاك ضاع الشئ يضيع ضياعا اذا هلك
فاضاع وضيع بمعنى ومنه الضيعة للقرية واما قولهم وكل رجل وضيعته
فان الضيعة هنا بمعنى الحرفة هاجر فاعل من الهجر وهو ضد الوصل يقال هاجر
القوم من دار الى دار اى تركوا الاولى للثانية وتهجر الرجل تشبه بالمهاجرين
من فى قوله من ذكر او انثى للتبيين والتفسير عن قوله منكم بمعنى
لا اضيع عمل عامل منكم من الذكور والاناث فهو بيان لجنس من اضيف العمل
اليه ويقال انها مؤكدة بمعنى النفى فى لا اضيع اى لا اضيع عمل ذكر وانثى منكم
وبعضكم مبتداء وقوله من بعض فى موضع رفع بانه خبر مبتداء وثوابا

مصدر

مصدر مؤكد لان معنى ولادخلنهم جنات لاثيبنهم ومثله قوله كتاب الله
عليكم لان معنى قوله حرمت عليكم امهاتكم كتب الله عليكم هذا فكتاب الله
مصدر مؤكد روى ان ام سلمة قالت يارسول الله مالى اسمع الرجال يذكرون
فى الهجرة دون النساء فانزل الله تعالى اهذه الاية قال البلخى نزلت الاية وما قبلها
فى المبتعين للنبى صلى الله عليه واله والمهاجرين معه ثم هى فى جميع من سلك
سبيلهم واحد وهم من المسلمين ثم عقب سبحانه دعوة المؤمنين
بذكر الاجابة فقال فاستجاب لهم ربهم اى اجاب المؤمنين الذين تضرعوا اليه
عنهم انى لا اضيع اى بانى لا ابطل عمل واحد منكم لانتفاعكم فى صفة الايمان
وهذا يتضمن الحث على مواظبة الادعية التى فى الايات المتقدمة والاشارة
الى انها مما تعبد الله بها وندب اليها وذلك لانه تضمن الاجابة لمن دعا بها
فالذين هاجروا الى المدينة وفارقوا قومهم من اهل الكفر واخرجوا من ديارهم
اخرجهم المشركون من مكة واوذوا فى سبيلى اى فى طاعتى وعبادتى وذلك
وذلك هو سبيل الله فتحملوا الاذى لاجل الدين وقاتلوا فى سبيل الله وقد
قتلوا فيها لاكفرن عنهم سيئاتهم يعنى لامحونها عنهم ولاتصلن عليهم
بعفوى ومغفرتى وكرمى وهذا يدل على ان اسقاط العقاب تفضل من
الله تعالى ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار اى من تحت ابنيتها
وانجارها ثوابا اى جزاء لهم من عند الله على اعمالهم والله عنده حسن الثواب
اى عنده من حسن الجزاء على الاعمال ما لا يبلغه وصف واصف ولا
يدركه نعت ناعت مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقيل حسن الثواب فى دوامه وسلامته عن كل شوب من النقصان والتكدير

ان يكون